

أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وبقاء أثر التعلم

لدى طلاب التربية الفنية

Using the Strategy of Teaching Peers in the Development some the
Skills of Composition and Synthesis of Raw Materials and
Pastries and the survival of the impact of Learning
among Students of Art Education

إعداد

أ.م.د. فاطمة الزهراء كمال أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية
الفنية المساعد- كلية التربية النوعية
جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ حسين أحمد شحات

أستاذ الأشغال الفنية المساعد
كلية التربية النوعية-جامعة جنوب الوادي

٢٠١٨م

مقدمة

يواجه المعلمون تحدياً كبيراً في قدرتهم على تحديد المهام التي يحتاجها الطلاب وإختيار إستراتيجيات التدريس الملائمة لهم، والتي تتضمن أنشطة تعليمية تؤكد على جوانب القوة عند الطالب، وتنمية المهارات التي يعاني فيها من قصور، وتُناسب مختلف قدرات وخصائص الطلاب من نفس المرحلة التعليمية، وبذلك يتحول فيه التعليم من تعليم عام إلى تعليم خاص . وتُعد إستراتيجية تدريس الأقران من الأساليب التي إستحدثتها التربويون في العالم المتقدم في السنوات الأخيرة، والتي تعمل على تنمية المهارات لدى المتعلمون، وتُبنى على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الأخذ في الإعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تُركز على إندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعلم .

وتقوم إستراتيجية تدريس الأقران علي تخفيف العبء عن المعلمين وخاصة في أعداد الطلاب الكبيرة حيث يقوم الطلاب بتعليم بعضهم البعض كما يجعل أنشطة التعلم مركزة حول المتعلمين ويُتيح فرصاً أفضل للطالب في التعلم وفقاً لقدراته وسرعته، وغالباً ما يكون شرح القرين لقرينه متناسب مع مستواه التحصيلي^(١)، وإشراك الطلاب في تحمل مهمة التدريس، التي يُساعد فيها بعضهم البعض وذلك بتنظيم الموقف التعليمي بشكل يجعلهم يتحملون مسؤولية التعليم والتعلم بغرض تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين .

فالتعليم الذي يتميز بحسن الأداء، يُبدي إتجاهات أكثر إيجابية نحو الأداء، فيكتسبها منه غيره من الطلاب، كما أن علاقة الأقران بعضهم ببعض تكون أكثر مرونة من علاقة الطالب بالمعلم، وهذا ما أيدته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Lee,2010)^(٢)، ودراسة (جمال عطية،٢٠٠٤)^(٣)، ودراسة (Nazzal,2002)^(٤) حيث كشفت عن إتجاه الطلاب الإيجابي نحو تدريس الأقران من خلال تعليم الطلاب بعضهم البعض للتمكن من التعلم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم وموضوع التعلم، وتجريب كل ما هو جديد، والاعتراف بالقصور في الفهم دون عقاب، مما يقلل من التوتر الذي ينشأ لدى الطلاب نحو المعلم، فهو أسلوب مؤثر يجب تعليم الطلاب مهاراته .

وتُعد مهارات التشكيل بالخامات من المهارات الرئيسية في مجال الأشغال الفنية كأحد مجالات التربية الفنية التي يُواجه فيها الطلاب صعوبات عديدة كالجَدَل، والتضفير، والتقرغ والتدكيك، والتطعيم، والنثي، والحفر، والحرق، والنسج، والتلوين، بالإضافة إلى مهارات

(١) محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٣):التعلم، القاهرة، الانجلو المصرية، صص ٢٠٧-٢٠٨.

(٢)Chao, Lee(2010):"The effect of learning motivation ,total quality teaching and peer-assisted learning on study achievementempirical analysis from vocational universities or college students in taiwan", The Journal of Human Resource and Adult Learning, Vol. 6, N.2, December.

(٣) جمال سليمان عطية (٢٠٠٤م):"فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"،م جلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ٩٦، كلية التربية، جامعة عين شمس، صص ٢٨-٣٠ .

(٤)Nazzal ,A.(2002),"Peer-tutoring and a trisk students aexploratong Study", Action in teacher Education, 24.(1), p.p 68-80

التوليف بين الخامات والعجائن والتي يجد الطلاب أيضاً صعوبة في كيفية التوليف بينها من خلال مهارات الدمج، والتراكب، والتقاطع، والتجاور لتجميع الخامات والعجائن لنتناسب مع بعضها البعض في كلٍ متناسق يكتمل معه الإنسجام الجمالي في المشغولة الفنية . وتختلف الخامات التي يستخدمها الطلاب من خامات طبيعية مثل الجلد الطبيعي والريش والخشب، وأخرى مصنعة كالبلستيك، والخرز والأسلاك والمواسير، والعجائن كالفوم، والسيراميك، والورق والتي تتميز بخواص شكلية وتشكيلية غير محددة يُمكن تشكيلها في أشكال من الماسكات تتباين من خلالها الصعوبات التي يُواجهها الطلاب، والفروق الفردية بينهم في تناول تلك الخامات والعجائن وتشكيلها والتوليف بينها، وعدم تمكن الطلاب من المهارة أو تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، مما ينعكس سلباً على بقاء أثر التعلم .

حيث يتأثر بقاء أثر التعلم بطريقة تقديم المعلومات وبالوسائل المستخدمة، وطرق التدريب على المهارة وممارستها، وقياس التحسن في الأداء، للوصول إلى مستوى ثابت والإحتفاظ به فترة من الوقت دون ممارسة حتى يكون للتعلم فائدة منه ^(١)، وهذا يفرض ضرورة التنوع في إستراتيجيات التدريس الحديثة لتساعدهم على إكتساب المفاهيم وممارسة المهارات والتدريب عليها والإحتفاظ بها لأطول مدة .

لذا سعى البحث الحالي إلى إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية الفنية .

مشكلة البحث : تم اشتقاق مشكلة البحث من خلال :

ملاحظة الباحثان لوجود مشكلة في بقاء أثر التعلم في مهارات الأشغال الفنية لدى معظم طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي، وظهر ذلك جلياً من خلال القصور الواضح لديهم في مهارات الأشغال الفنية، ويرجع الباحثان وجود تلك المشكلة لعدم إستيعابهم للمشروعات التطبيقية، الذي قد يكون بسبب إستخدام الطرق التقليدية في التدريس والتي لا تتناسب وكثافة الطلاب الكبيرة في المجموعة الواحدة، والتي تتراوح ما بين (٦٠-٨٠) طالب وطالبة، وعدم قدرة المعلم على مواجهة الفروق الفردية بين الطلاب مما يؤثر على نسبة تمكن الطلاب من تلك المهارات، ومن ثمَّ بقاء أثر التعلم، وهو ما أكد عليه فؤاد أبو حطب، أمال صادق بأنه لا يمكن الإحتفاظ بالتعلم ما لم يتم التعلم ^(٢) .

وللتأكد من تلك الملاحظة قام الباحثان بالتالي:

أ. إعداد إختبار في المهارات الفنية لمشغولة جلدية، ملحق (١)، وطبق على طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية (٢٤٩ طالب وطالبة) وحكم من خلال السادة الأساتذة المتخصصين، كان من نتيجته قصور في مستوى الطلاب بنسبة تصل إلى 81.9% من مجموعهم في المهارات الفنية، حيث كانت نسبة القصور في مهارات تصميم المشغولة (15.2%)، وفي مهارات تشكيل المشغولة (٢٦%)، وفي مهارات توليف المشغولة (28.7%)، وفي مهارات إخراج المشغولة (١٢%)، ويتضح من تلك النسب القصور الأكبر في مستوى الطلاب في مهارات التشكيل والتوليف في المشغولة الفنية والتي تم تنميتها في البحث الحالي .

(١) فؤاد أبو حطب، أمال صادق (٢٠١٠): علم النفس التربوي، ط٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

(٢) فؤاد أبو حطب، أمال صادق، المرجع السابق .

ب. إعادة تطبيق الإختبار على الطلاب بعد ثلاثة أسابيع ، كان من نتيجته ضعف مستوى بقاء أثر التعلم حيث إنخفضت درجات الطلاب في الإختبار بنسبة تصل إلى 50.1% عن درجاتهم في الإختبار الأول ، ومن ثمَّ كان لا بد من إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران لتنمية القصور في مهارات الطلاب، وتحسين بقاء أثر التعلم، لما تتميز به من خصائص منها:

- شكل من أشكال التعلم الذاتي الذي يوفر لهم الوقت المتاح لتعلمهم، وبالسرعة التي يرونها مناسبة لهم .
- تتيح للطلاب تبادل الخبرات وممارسة مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن مع قرينه في المجموعة الواحدة ، مما ينعكس على إنتاجهم الفني .
- إندماج الأقران في المجموعة الواحدة على نحو مباشر في تعلمهم .
- إستفادة الطلاب ما دون المستوى من المهارات التي يمتلكها الطلاب المجيدون .
- تسمح للمعلم بتعرف مدى إمتلاك الطلاب للمهارات الفنية بشكل صحيح .

من ثمَّ تحددت مشكلة البحث في: القصور في بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طلاب التربية الفنية بصفة عامة ، ومهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وإتقانهم لها بصفة خاصة، وضعف بقاء أثر تعلم تلك المهارات مما ينعكس على مشغولاتهم الفنية، وإقتراح الباحثان للتغلب على تلك المشكلة إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية الفنية .

أسئلة البحث :

1. ما مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن اللازمة لطلاب التربية الفنية ؟
2. ما فعالية إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى طلاب التربية الفنية ؟
3. ما أثر إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية الفنية ؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في ضوء التدريس بإستراتيجية التدريس بالأقران .
2. التحقق من فعالية إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى عينة البحث .
3. التحقق من أثر إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران على بقاء أثر التعلم لدى عينة البحث

أهمية البحث: قد يسهم البحث الحالي في :

1. دفع المعلمين إلى التعرف وإستخدام بعض الإستراتيجيات، والأساليب التدريسية الجديدة التي تُساعد في التدريس ومواجهة الفروق الفردية بين الطلاب، وهو ما أوصت به العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (محمد أبو النور، أمال عبد الفتاح، سامية فرحات ، ٢٠١٢)^(١)، ودراسة (عبدالله أمبوسعيد، وسليمان البلوشي، ٢٠١٤)^(٢)، ودراسة

(١) محمد عبد التواب أبو النور، أمال جمعة عبد الفتاح، سامية محمد محمود، جمال فرحات(٢٠١٢): "فاعلية إستخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو إستخدام الإستراتيجية"، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية التربية، جامعة الفيوم .

(٢) عبدالله خميس أمبوسعيد، سليمان محمد البلوشي (٢٠١٤): "أثر إستخدام إستراتيجية حل المشكلات بالأقران في إكتساب المفاهيم الوراثية وتعديل التصورات البديلة لدى طالبات الصف الثاني عشر بسلطنة عمان"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد ٢، مجلد ١٠، جامعة الأردن .

- (شعبان حسن، ٢٠١٥)^(١)، بإجراء مزيد من البحوث حول إستراتيجيات تدريس حديثة ومن أهمها التدريس بالأقران وإستخدامها في المقررات الجامعية، خاصة أنها من أهم الإستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم والتي تراعي مختلف قدرات وخصائص الطلاب من نفس المرحلة التعليمية، وتتيح فرصاً أفضل للطلاب في التعلم لتحسين مهاراته وفقاً لقدراته وسرعته ، والتي لم تحظى بالقدر الكافي من الدراسة .
٢. قلة الدراسات التي تناولت إستخدام التدريس بالأقران في المجالات التطبيقية لتنمية المهارات الفنية - في حدود علم الباحثان - مما يفيد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على المستوى التعليمي والمهني .
٣. دفع الطلاب إلى تنمية مهاراتهم في التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن من أجل التمكن والتي قد يصعب تنفيذها بإستخدام الإستراتيجيات التدريسية الأخرى .
٤. تحسين بقاء أثر التعلم للجوانب المهارية في المجالات التطبيقية ، لما له من آثار إيجابية على العملية التعليمية وإحتفاظ الطلاب بالتعلم .

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب (القرناء/المتعلمين) في التطبيقين (القبلي-البعدي) لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لصالح التطبيق البعدي .
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب (القرناء/المتعلمين) في التطبيقين (البعدي-النتبعي) لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن .
- حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي علي:

■ محددات موضوعية :

- خامات طبيعية (الجلد الطبيعي- الريش- قطع الخشب) وأخرى مصنعة (خيوط متنوعة الألوان والسلك من الصوف- مواسير وقطع من البلاستيك- الخرز- الأسلاك) .
- العجائن (السيراميك- الورق) .
- قياس بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن، والمتمثلة في مهارات (تصميم المشغولة الفنية - أساليب التقنية المنفذة بالخامات والعجائن- التوليف بالخامات والعجائن) .
- **محددات زمنية :** تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من الأسبوع الرابع من شهر فبراير إلى الأسبوع الأول من شهر أبريل من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م .
- **محددات بشرية:** (٢٤) قرين/متعلم من طلاب التربية الفنية بالفرقة الثالثة قسم التربية الفنية، وذلك لدراستهم للأسس الأولية لمحتوى مادة الأشغال الفنية في السنوات السابقة من جانب، وللتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب والقصور في التمكن من مهارات الأشغال الفنية لضعف التعليم والتوجيه لعددهم الكبير في المجموعة الواحدة من جانب آخر .
- **محددات مكانية :** كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي .

■ مصطلحات البحث إجرائياً :

- **التدريس بالأقران:** هو عملية تعليمية تعلمية ثنائية مشتركة بين طالبين من طلاب التربية الفنية أحدهما (قرين/معلم) لديه القدرة على إتقان مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن بشكل أفضل من الآخر (قرين/متعلم) الذي هو أقل قدرة في تلك المهارات ويقوم

(١) شعبان حسن علي (٢٠١٥م): "أثر إستخدام إستراتيجية تعليم الأقران على إتقان المهارات الفنية لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية"، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٤٠، أكتوبر، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة .

- (القرين/المعلم) بتعليم (القرين/المتعلم) تلك المهارات كما يقدم تغذية راجعة فورية لتصحيح الأداء وتطويره.
- **المهارة:** قدرة الطلاب على التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في مشغولة فنية بسرعة وبدقة وإتقان .
 - **التشكيل:** الأساليب الأدائية والتقنية المتبعة في المعالجات السطحية للخامة التي تساعد في إدراك العلاقات التشكيلية من "أشكال، ألوان، أحجام، وملمس" ينقل من خلالها قيماً فنية للآخرين .
 - **التوليف Combination:** إنقاء الخامات المتوافقة مع بعضها ليتحقق التآلف والإندماج مع سائر الخامات بالعمل الفني وحينها يصعب حذفها أو تغيير وضعها.
 - **الخامات:** الوسيط أو المادة الخام التي يستخدمها الفنان في التعبير وتحتاج إلي التهذيب بمجموعة من التقنيات طبقاً لخصائصها الجمالية وإمكاناتها التشكيلية.
 - **العجائن:** خامات لدنة تتكون من مجموعة من الذرات أو الجزئيات الدقيقة مجمعة بوسيط مناسب لها والمتمثلة في عجينة (الورق- السيراميك) وهذه العجائن لها قابلية لجميع الملونات والصبغات .
 - **بقاء أثر التعلم:** مجموعة المهارات التي أمكن (للقرين/المتعلم) أدائها بمستوى ثابت ، والإحتفاظ بها بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول دون ممارسة .
 - **الإطار النظري: المحور الأول: إستراتيجية تدريس الأقران (مفهومها- أهميتها في التدريس- خصائصها- مميزاتها- شروط نجاحها- أنواعها- دور المعلم/القرين- دور المتعلم/القرين) .**
 - **مفهوم إستراتيجية تدريس الأقران :**
عرفت بأنها "خبرة تشاركية بين الطلبة، والهدف الأساسي منه هو إنتقال الخبرة التعليمية من طالب إلى آخر من خلال الزيارات المتبادلة وعمليات التوجيه والتغذية الراجعة وإشراف المعلمين" (1) .
وعرفها عطية بأنها "إستراتيجية تقوم على تقسيم الفصل الدراسي إلى مجموعتين من الأقران مجموعة مرتفعة الأداء في مهارة ما، ومجموعة منخفضة الأداء في نفس المهارة، بحيث تقوم المجموعة الأولى (القرين/المعلم) بعد إتقانهم لأداء هذه المهارة بتنميتها من خلال المعلم لأقرانهم في المجموعة الثانية (القرين/المتعلم)" (2) .
كما عرفت بأنها " تُساعد التلاميذ على التعلم وتؤثر بدرجة أكثر من المعلم في زملاء الفصل في المجال الأكاديمي والسلوكي ، وتعتبر ذات كفاءة عالية البناء ، وهي مصممة من قبل المعلمين لتحقيق أهداف إجتماعية وأكاديمية وإنفعالية ، وأن هذه الإستراتيجية نوع من التعلم التشاركي يقوم فيه جماعات من التلاميذ في نفس العمر، بتعليم الواحد، Collaborative Learning منهم الآخر تعليماً خاصاً" (3) .

(1) Herring-Harrison, T,J. Gardner, R. Lovelace, T. (2007). Adapting Peer Tutoring for learning who Are Deaf or Hard of Hearing, Intervention in school and Clinic,(43) 2, 82- 87.

(2) جمال سليمان عطية (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣٠ .
(3) محمد مصطفى الديب (2006): إستراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، القاهرة، عالم الكتب، ص ٣٠٣-٣٠٤ .

وعرفها فليشر وماثويث بأنها "أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض المتعلمين بتعليم من هم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في التحصيل وفهم الأساسيات"^(١)

■ أهمية استخدام إستراتيجية التدريس بالأقران:

أشار الديب^(٢) وعصام فارس^(٣) إلى أهمية إتباع إستراتيجية التدريس بالأقران في التدريس من خلال ما يلي :

1. ينمي قدرات التلاميذ ويعمل على إستثمار طاقاتهم وخبراتهم الذاتية ، وتبادلها بطريقة متميزة في إطار تبادل الثقة والإحترام والمحبة فيما بينهم .

٢. يعمل على تقديم المساعدة للزملاء من التلاميذ ، وتوجيههم التوجيه الذي يؤدي إلى تحسين أدائهم .

٣. يعمل على توجيه التلاميذ للعمل معاً متعاونين إيجابياً لتحسين قدراتهم ومهاراتهم وإتجاهاتهم التعليمية .

4. يؤدي إلى تحسين السعة العقلية للقرين ، حيث يشرح الدرس ويوضحه ويفسره لزملائه، ويتأكد من المادة العلمية، وعرضها بشكل مبسط ، مما يسهل تذكرها وبقاؤها في الذاكرة

٥. يساعد التلاميذ على تقبل التوجيه والإرشاد من زملاء لهم يتبادلون معهم الثقة والإحترام أكثر من تقبلهم للمعلم ، حيث أن هذا التوجيه يأتي بصورة تعاونية، ومشاركة إيجابية تبادلية، إذ يقوم أحدهما بالتنفيذ بينما يقوم الآخر بالملاحظة والتوجيه .

ويرى الباحثان أن إستراتيجية التدريس بالأقران تعد إحدى الإستراتيجيات الهامة في التدريس لتنمية مهارات الأشغال ومنها مهارات (التشكيل والتوليف بين الخامات والعجائن) لدى الطلاب من خلال قيام (القرين/ المتعلم) بتقليد (القرين/المعلم)، وتكرار ممارسة هذه المهارة حتى يتم التوصل لأفضل أداء لها لكل من القرين المعلم والقرين المتعلم .

■ خصائص إستراتيجية التدريس بالأقران^(٤) (٥) :

١. المرونة وإنتقال الطلاب وفقاً لخطوهم الذاتي ولمستوى صعوبة المحتوى .
٢. التفاعل المباشر بين جماعات الأقران مما يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة المشكلات وحلها ، وتزويد القرين/ المعلم بخبرات متعددة تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف فيه سبب كل عمل و مغزى كل أداء.
٣. تتيح الفرصة أمام الطلاب للتدريب على مهارة محددة في فترة زمنية محددة مع إتاحة الفرص للحصول على تغذية راجعة و فورية .

(¹)Flisher,A.&Mathews,C.(2011):"Evaluation of a South African Adolescent peer Education Program to Promote Sexual and Reproductive Health",Nov,15(8).

(^٢) محمد مصطفى الديب ، مرجع سابق ، ص ص ٣٠٣-٣٠٤ .
(^٣)عصام فارس(٢٠١٠) : التعليم الذاتي منهجة القراءه والتربية ، عمان، دار عمان للنشر والتوزيع، ص ٢٣ .

(^٤) محمد محمود محمد حمادة (2002) " فعالية استراتيجيه الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات وفي إنتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد83 ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ١٨٧-١٨٨ .

(^٥) مجدي محمد محمود أمين(٢٠١٠) : " فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة التربية الفنية وفي إنتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة"، المؤتمر السنوي العربي الخامس ، كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة ، ص ص ٤٦٣-٤٦٤ .

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0287)

٤. تحقق مبدأ الإعتقاد الإيجابي المتبادل لأن كل فرد في جماعات الأقران يكون مسئول عن عمله كفرد كما أنه يكون مسئولاً أيضاً عن عمل غيره في المجموعة .
 ٥. تفيد بشكل خاص و بدرجة كبيرة مع المتعلمين الذين لا يتقنون بأنفسهم ، حيث أنها تنمي لديهم الفعالة بأنه إذا كان الزميل قادراً على التعلم فإنه من السهل عليه التعليم أيضاً .
 ٦. تسمح بالانتقال السريع داخل المحتوى ، بالإعتقاد على نجاح المتعلمين في أي وقت .
 ٧. تسمح بانتقال مسؤولية التعلم تدريجياً من المعلم إلى المتعلم .
 - ٨ . تساعد على الإهتمام الفردي بالمتعلم من قبل أقرانه و من قبل المعلم.
 9. تسمح بإشراك المتعلمين في مسئوليات التعلم مع معلمهم.
 10. تعتبر طريقة إقتصادية لا تحتاج لإمكانات كبيرة أثناء إعدادها أو تنفيذها .
- **مميزات استراتيجية التدريس بالأقران:** حدد عطية^(١)، وعابد^(٢) عدة مميزات منها ما يلي :
١. تمنح الطالب الثقة بنفسه.
 ٢. يساعد الطلبة علي تحمل المسؤولية .
 ٣. تتيح الفرصة للطالب أن يسأل أقرانه من دون تردد.
 ٤. تنمي روح التعاون بين الطلبة.
 ٥. تساعد الطالب على بقاء وانتقال أثر التعلم .
 ٦. تراعي الفروق الفردية بين الطلاب .
 ٧. تعطي فرصة للمعلم لمتابعة أعمال أخرى يمكن أن تصب في صالح العملية التربوية.
 ٨. تجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء.
 ٩. تزيد الثقة والتعاون بين المعلم والطلاب.
 ١٠. تزيل الحرج من الطالب في إعطاء إجابات خاطئة.
 ١١. يتيح الفرصة لتقويم أداء الأفراد والجماعات على حد سواء.
 ١٢. يساعد علي تطوير مهارات الادارة والتنظيم في غرفة الصف.
- مما سبق يتضح دور المعلم في تعليم الأقران حيث يختلف عن الدور الذي يقوم به في التعليم، فالمعلم هنا هو المنظم للمجموعات والمرشد والمعين وقت الحاجة، فهو يقوم بتحضير الأدوات والوسائل اللازمة لعملية التدريب مع تخصيص الزمن اللازم لكل نشاط والمكان المناسب لتطبيقه، ويعمل على تحديد الأهداف التي يسير على أساسها العمل، ويعمل المعلم على تحديد طريقة التعامل مع الطلبة، وطرق استخدام التعزيز المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة. حيث يبقى متابعاً لسير النشاط في الدروس المختلفة مع مراعاة عدم التدخل إلا في الأوقات التي تتطلب تدخل إيجابي منه وذلك لتصحيح مسار نشاط أو تغيير الأداة أثناء الدرس مما يحقق الهدف المنشود .

(١) محسن علي عطية (١٤٢٩ هـ): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ١٦٧ .

(٢) Shamir, A. Tmar, L. (2007): "Peer Mediation Intervention for scaffolding self-regulated learning among children with learning disabilities", European Journal of Special Needs Education , Vol. 22, No..3,P. 255-273.

■ أنواع التدريس بالأقران :

يأخذ تدريس الأقران أشكالاً متعددة منها ^(١):

١. **تعليم الأقران وفقاً لعمر القرين (القرين/المعلم)، و(القرين/المتعلم) وهي كالتالي:**
 - أ. **تعليم الأقران من نفس العمر :** وفيه يساعد الطالب القرين/المعلم من نفس العمر وفي نفس المرحلة التعليمية وفي نفس الفصل الدراسي كل الطلاب الآخرين (قرين/متعلم) في الفصل في عملية التعلم .
 - ب. **تعليم الأقران من أعمار متفاوتة:** وفيه يساعد الطلاب الأكبر سناً والأكثر تقدماً في التعليم الطلاب الأصغر سناً، وعادة يكون الفرق في السن من سنة إلى ثلاث سنوات .
٢. **تعليم الأقران وفقاً لعدد الأقران المشتركين في التعلم وهو كالتالي :**
 - أ. **تعليم الأقران من فرد لآخر الثنائي:** وفيه يشترك طالب (قرين /معلم) أكثر مهارة مع طالب آخر (قرين /متعلم) أقل في مستوى المهارة ويحتاج إلى تعلمها وتنميتها.
 - ب. **بتعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة :** وفيه تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الأداء معاً في تنفيذ بعض المهام في مجموعات تعاونية .

٣. **تعليم الأقران وفقاً لحجم المشاركة وهي كالتالي:**

- أ. **تعليم الأقران أحادي الإتجاه (ثابت) :** وفيه يقوم القرين / المعلم بالتدريس طوال الوقت ويظل القرين /المتعلم كمستمع لقرينه.
 - ب. **تعليم الأقران ثنائي الإتجاه (التبادلي) :** وهو عبارة عن ثنائي من الأقران (قرين/معلم وقرين /متعلم) وكلاهما يتبادلان الأدوار بين معلم ومتعلم وفقاً لكل مهارة (كل حصة أو كل أسبوع أو كل وحدة حسب ما يرى المعلم) .
- وفي البحث الحالي تم إختيار نمط تعليم الأقران من نفس العمر وكان تعليمهم ثنائي من خلال (قرين/معلم) يقوم بالتدريس (لقرين/متعلم) لتنمية مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في المشغولة الفنية .

■ **خطوات تنفيذ إستراتيجية التدريس بالأقران:** تمر بعدة مراحل وهي كالتالي ^(٢) ^(٣) :

١. **مرحلة الإعداد:** وتتكون هذه المرحلة من عدة خطوات هي :
 - أ. تهيئة الطلاب لإستخدام الإستراتيجية .
 - ب. تحديد مجموعات العمل .
 - ج. تحديد مسؤوليات وأدوار أفراد كل مجموعة .
 - د. تدريب القراء /المعلم .
 - هـ. إعداد المواد التعليمية .
 - و. إعداد أدوات التقويم .
٢. **مرحلة التطبيق (تنفيذ الدرس) ،** وتتم هذه المرحلة بعدة خطوات هي :
 - أ. تدريس القرين المعلم لأفراد المجموعة (القراء/المتعلمين) .
 - ب. استخدام القرين /المعلم لإجراءات تصحيح الخطأ .
 - ج. تبادل الأدوار .

(١) أحمد محمد علي ، عبد الوهاب هاشم سيد ، هند مكرم عبد الحارس (٢٠١٥): "فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بأسبوط، عدد ١، مجلد ٣١، كلية التربية، جامعة أسبوط ، ص ٢٥٨ .

(٢) علا محمد زكي الطيباني (٢٠١٠) : "فاعلية التدريس بالأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون المدمجين"، مجلة الطفولة والتربية ، مجلد ٢ ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ص ٣٢١ .

(٣) محمد عبد التواب أبو النور، أمال جمعة عبد الفتاح، سامية محمد، جمال فرحات ،مرجع سابق ، ص ١٩ .

٣. مرحلة التقييم: وتشتمل مرحلة التقييم على ما يلي :

- أ. التقييم المرحلي: ويتم أثناء تنفيذ الطالبات للمهارات الفرعية الأساسية .
 - ب. تقييم نهائي: ويتم فيه تقييم نتائج الطالبات بعد تنفيذهن للمهارات كاملة .
- وفي هذه المرحلة (مرحلة التقييم) يستخدم المعلم الأسلوب المناسب لتقييم سلوك (القرين /المعلم) و(القرين/المتعلم) كالاختبارات أو بطاقة الملاحظة أو الاستبيان أو غيرها .

ثانياً : التدريس بالأقران وتنمية مهارات التشكيل وتوليف الخامات:

يعد التدريس بالأقران من أهم برامج الدعم التربوي الذي أثبت فعاليته في تحقيق الأهداف، فهو نظام تعليمي قائم على التعليم الموجه والمتمركز حول المتعلم وفيه يقوم الطلاب المتفوقون بتعليم أقرانهم الأقل منهم مستوى في العديد من مهارات الأشغال الفنية تحت إشراف المعلم مع توافر بيئة تعليمية تساعد الطالب على الإندماج في العملية التعليمية ، ويتم التدريس بصورة فردية أو في مجموعات صغيرة يتمكن من خلالها معلم الأقران من تلبية احتياجات كل طالب على حده .

ويمكن الاستفادة من التدريس بالأقران في تنمية وثقل مهارات التشكيل والتوليف في مجال الأشغال الفنية للطلاب ذوي المستويات الأكاديمية الضعيفة ، فمجال الأشغال الفنية يعد محوراً هاماً للإبداع واكتساب الخبرات المختلفة من خلال الفهم الواعي للخامة والتقيب داخلها لكي يستخرج الطالب بإحساسه وفطرته ما بها من منابع تساعد على توجيه نشاطه الإبداعي ومن خلال رؤية كل خامة على حده ، بل وفي الجمع بين أكثر من خامة من خلال التوليف ليرى ما يتلاءم مع متطلباته الفنية ، لخلق عملاً فنياً يحمل مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات تقنية متنوعة تتطلب مهارات أدائية تتواءم مع طبيعة الخامات .

■ التوليف: Combination

هي عملية يقوم بها الطالب بالتوفيق بتألف وانسجام بتجميع وتنظيم بين أكثر من خامة في نظم متوافقة ومنسجمة بشكل غير متناظر لتصبح الرؤية لهما كلاً متكاملًا بشكل لا يرفضه الإدراك البصري لإثراء العمل الفني بالقيم الجمالية والتشكيلية، وقد يضاف جزء على آخر .
للتوليف العديد من الأنواع: التوليف عن طريق الإدراك الحسي- التوليف وفق الخامة – توليف وفق طرق التنفيذ والأداء وهذا ما سيتناوله بحثنا الحالي :

■ مهارات التوليف: وفق طرق التنفيذ و الأداء:

١. الإلصاق. ٢- التركيب. ٣- التجميع. ٤- التأليف.

١. الإلصاق: collage فن يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معاً.
٢. التركيب: construction تركيب وتنظيم الأجزاء المكونة في كل منظم، لأنشاء علاقات تشكيلية باستخدام العديد من التقنيات والكشف عن القيم التعبيرية الناتجة عن توظيف الخامات.

٣. التجميع Assemblage : أحد الفنون التي نادى بتحرر الفكر الفني ونزعت إلي الخلط بين الأفكار والأشكال "فهو تجميع العناصر ثلاثية الأبعاد التي تلتصق علي السطح لإنتاج عمل فني"^(١) هو فن قائم علي توظيف الموجودات found object وخامات جاهزة الصنع Ready-made object بصياغات تشكيلية لتصبح هي العناصر الأساسية المكونة للعمل الفني فهو يمنح الفنان الفرصة لتتعدد طرق الأداء وتفتح آفاقاً جديدة للإبداع .

(^١)Metzger ,Phil (2010):The North Light Artists Guide To Materials &Techniques, Cincinnati :North Light Books.

٤. **التأليف Synthesis** : توضحه لنا هدى زكى بأنه " تكوين جديد وهي المكونات الأساسية التي تشكل البناء وتركيب العنصر الجيد في إطار علاقات جديدة ونظم اخرى في التشكيل .

■ مستويات توظيف جماليات الخامات في المشغولة الفنية:

١. القيم التعبيرية للخامة: Expressive plastics Values

هي قيمة نسبية يمكن الاستدلال عليها بمدى وضوح مستوى درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل. وهو مستوى يختار فيها الخامات ذات المنشأ الطبيعي أو الصناعي بتتوع صفاتها المظهرية^(١) تتألف المشغولة الفنية من مجموع العناصر البصرية والعديد من خامات التنفيذ كالألوان خصائصها الحسية ودلالاتها وتقنياتها، وتختلف المعالجات التشكيلية لكل خامة عن غيرها ، ان للخامة أهمية في المشغولة الفنية فهي ذات دلالات تعبيرية وجمالية يدركها المتلقي فهي ترتبط بنوعية انطباع المتلقي فهي نسبية وتختلف من شخص الي آخر.

تعتمد القيم التعبيرية للخامة علي الصياغات والأساليب الادائية "فالخامة هي بمثابة الوسيط والنافذة التي ينظر الفرد منها علي الموضوع ويظهر الموضوع عادة بمظهر معين مع الخامة"^(٢) فاذا كانت علاقة الخامة وثيقة بالشكل فهي وثيقة الصلة أيضا بما يدل عليه ذلك الشكل من محتوى، ولها أهمية كبيرة في إظهار شكل بعينه ومضمونا بعينه^(٣).

٢. القيم التشكيلية: Values plastic :

هي مصدر أحكام القيمة وقيمة العمل الفني تنتج بتضافر عناصره الثلاثة الخامة والشكل والتعبير، وهي الجانب المادي الذي يمكن إختياره وقياسه وتقييمه، وهي ترتبط بطرق الانشاء Method of construction والتراكيب والإمكانات التشكيلية للخامة لتتواءم مع المتطلبات البنائية والمضامين التعبيرية والفكرية للمشغولة الفنية وهي الوسيلة التي من خلالها يقاس وتعرف مظاهر الجمال التي يحققها الفنان في العمل الفني دون الإهتمام بمضمونه، من خلال عنصر الخط والمساحة واللون والظل والنور والملامس وعلاقة هذه العناصر وما تحققه من إيقاع يضفي علي المشغولة الفنية صفة الجمال ومصدرها البناء الشكلي للمشغولة المرتبط بالخامات وصياغة العناصر، والأساليب الادائية والتقنية المتبعة في المعالجات السطحية للخامة.

فالقيمة الفنية هي مجموعة الأحكام والمعايير، المتفق عليها ضمنيا بين الجماعة والتي كونت خبرة فنية للفرد وأصبحت مصدرا للحكم الفني والمفاضلة والإختيار في مستويات موضوعية لما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه.

■ القناع الأفريقي والدلالات الرمزية:

يعد فن القناع الأفريقي من اهم انماط التعبير الانساني، فإنه لا يمس الجمال في حد ذاته بل هو انعكاساً لصورة الهويات ذات الصلة بقوي الطبيعة ومواجهة قوي الشر، فنتضاعف قيمته ضمن اصناف الفنون التراثية المتماهية بشكل جذري مع الثقافة المحلية التي تتداخل فيها الابعاد الدينية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية .

(١) جورج سانتيانا (١٩٧١ م): الاحساس بالجمال، ترجمة: أحمد مصطفى بدوي، مراجعة وتصدير زكي نجيب محمود، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، مكتبة الانجلو المصرية، ص ص ٩٦-٩٨ .

(٢) محمود البسيوني ١٩٥٥م: الفن والتربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، ص ٤١ .

(٣) علاء محسن كيش (٢٠١٣م): "الخامات غير التقليدية في تركيب الشكل النحتي المعاصر"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ص ٢٧ .

أقنعة الطقوس والاحتفالات هي سمة أساسية من سمات الثقافة التقليدية للشعوب في أفريقيا، فالقناع فن متوارث من الأجداد إلى الأبناء، مع ما يتصل بها من معاني رمزية التي تتلقاها مثل هذه الأقنعة.

وهناك العديد من الأنواع المختلفة من الأقنعة والحالة الفنية المعقدة التي عليها تعكس الأهمية النسبية للروح المصور في نظم ومعتقدات شعب معين، فكل قناع له معنى روحي محدد، فإن معظم التقاليد تشمل عدة أقنعة تقليدية مختلفة ترمز إلي (عبادة الموتى، عبادة التواصل مع الأرواح، عبادة الطبيعة) فعلي سبيل المثال القناع في شعب باولي بسيط يتكون من (دائرة مع الحد الأدنى من العين والفم والقرون) ترتبط الأرواح الطفيفة. تعد الأقنعة من الأشكال الفنية الأكثر حركة في الفن الإفريقي التي أكدت فلسفته، فالأقنعة لم تكن تصنع أو تترك كأشكال نحتية ثابتة ولكن كأجزاء من الإعلام الفني المتعدد والذي يشتمل علي الزي والرقص والموسيقى والشعر والتفاعل مع الجمهور، ويساعد التنوع في الأقنعة الإتصال مع عالم الأرواح ومن ثم يخدم الأفكار العقائدية التي تؤمن بها تلك المجتمعات، تحتفظ الأقنعة برمزياتها الكاملة والبعيدة عن التصنع، فهي وسيط تتجسد فيه أرواح الأجداد وتظل مستمرة ومتواصلة عبر الأجيال، فتمد بذلك جسرا غير مرئي بين الماضي والحاضر وبين المادي والروحي، ولم تبقى حبيسة موطنها الأصلي وإنما حققت إمتدادها في الفن التشكيلي الغربي من خلال روحيتها وتجريديتها، ولا يزال أثرها قائم في الفن التشكيلي إلى اليوم.

■ توليف الخامات في الأقنعة الأفريقية:

مما لا شك فيه إن القناع الإفريقي وما يحمله من قيم جمالية وما يكمن وراءه من معتقدات وأفكار، يتيح للفنان المعاصر متفلسا لإبداعه من حيث قدرته علي الاستفادة من الخامات البيئية المحيطة به فيتخذ القناع كيانه من مواد الطبيعة (مواد نباتية) فمثل هذه الألياف من الغابة والمواد الأخرى مثل سعف النخيل، والنباتات الأخرى منها سيقان القمح المجذول ولحاء الشجر وثمار القرع تشير إلى القوي الغير طبيعية ومواد طبيعية أخرى مثل جلود الحيوانات والعاج والعظم والقواقع وغيرها من الخامات مثل الريش و الخرز والأسنان والخيوط والخامات اللونية المحلية، والعمل علي تطويعها طبقاً، لإمكانياتها التشكيلية والسعي وراء رؤية جديدة لأشكاله وإستلهاماته لتتميز بالقيم الجمالية والتناغم الفني.

فتعد عملية التنفيذ المرحلة التطبيقية في بناء القناع. فبعد انتهاء التصميم ووضع التصور الأولى لشكل القناع يبحث الفنان في كيفية التي يتم بها تنفيذ هذا التصميم من حيث الخامات الأساسية، وبعد اختيار الخامة الأساسية للقناع يبحث الفنان في الخامات المضافة التي تحقق للقناع تكامل بنيته الفنية، مع مراعاة التعايش بين تلك الخامات والتوافق بين التصميم وعناصر تنفيذه، وتحتاج هذه العملية مقدار عالي من المهارة لكي تصبح هذه الخامات جزء من نسيج القناع مما يحقق الإنسجام للعناصر المادية والفنية للقناع، ففي الفن تختلف المعايير وتتبدل التقاليدات من الأفكار وطرق التنفيذ لتصبح المعالجات متميزة بالإبتكار.

■ العجائن في الأقنعة:

العجائن من الخامات الصناعية الجديدة نسبياً للتشكيل الفني الأمر الذي يتطلب إجراء التجارب العملية متضافرة مع الهدف من البحث، لإخضاع المعطيات التشكيلية للعجائن الورقية من شد، وضغط، التواء، وتقلص، وإنكماش، لكي تتألف وتتوائم مع الخامات الأخرى في بنية القناع المستوحاة من الفن الإفريقي، الذي يعتبر أفضل أعمال الفن الإفريقي التقليدي، فارتبطت برقصات مجتمعههم وبالمعتقدات السحرية، فالقناع من الأعمال التي تسمح بإبراز القيم التشكيلية لخامة العجائن وطرق تشكيلها وإمكانية الحذف والإضافة، كما لها قابلية التوليف والتجانس مع العديد من الخامات.

وتختلف أنواع العجائن باختلاف مكوناتها ولكنها بصفة عامة تتكون من مجموعة من الذرات أو الجزئيات الدقيقة مجمعة بوسيط مناسب لها وكل هذه العجائن لها قابلية لجميع الملونات والصبغات .

■ طريقة تجهيز عجائن الورق :

ينقع الورق في إناء من الماء ويترك لفترة لكي يتشرب الماء، نقوم بفرم الورق بتقليبه بيدك، أو بخلاط كهربائي يصفى منه الماء جيدا ويمكن إضافة قليل من الغراء الأبيض إلي العجينة ثم يحفظ في علبة بلاستيك محكمة الغلق وضعيها في الثلاجة .

- تلوين عجينة الورق هناك طريقتان لتلوين عجينة الورق :

يمكن تلوين عجينة الورق أثناء عملها بإضافة أي نوع من الألوان التي تذوب في الماء بعد الانتهاء من عجنها، ويمكن استخدام الألوان بعد الانتهاء من العمل الفني أو المشغولة التي قمت بتنفيذها باستخدام الأسبريه (بخاخ الدوكو).

■ عجينة السيراميك :

مكونات العجينة : (٢كوب نشا + ١ كوب غراء أبيض + ٣ ملاعق كبيرة ورنيش شفاف + ملعقة صغيرة شبة + نقطة جلسرين) توضع المكونات جميعا وتقلب جيدا في اتجاه عقارب الساعة حتي لا تتكون الفقاعات الهوائية، يمكن إضافة ألوان للعجينة مباشرة أو تلوينها بعد تشكيلها. وتستخدم عجينة السيراميك في عمل مشغولات مكملات الزينة ذات السمك البسيط (٠,٢ الي ٠,٥ سم) كما تستخدم في عمل الخرز ذو الأحجام الصغيرة والمتوسطة.

■ طرق التشكيل العجائن: التشكيل المباشر باليد - التشكيل باستخدام القوالب سابقة الصنع " المعدة من قبل الطالب " .

- التشكيل بقوالب الضغط: Configuration templates pressure

هي طريقة تمكن من الحصول على أكثر من نسخة من مجسم واحد، يضغط عجينة الورق بداخل القالب، وطريقة أخرى التي تشكل العجائن فوقها أو حولها.

■ التقنيات المستخدمة :

- التشكيل بالثني واللف: Flex and Bending

- الأبليلك:

هو عبارة عن مساحات معينه من الجلد يتم تثبيتها علي أرضية كبيرة من الجلد او مترابكة فوق بعضها باستخدام طرق متنوعة مثل اللصق بماده لاصقه أو الخياطة أو التطريز وهو في ذلك يشبه فن الخيامية .

- أسلوب الحز:

إحداث مجموعة من الخطوط والحزوز المنتظمة بأداة لها أسنان ،نقوم بضغط طبقة من العجائن وتليها طبقة اخري بلون آخر داخل القالب، ومن ثم نقوم بعد ذلك بتخطيط العناصر الزخرفيه بطريقة الحز في الأنية بأداة تحدث خدشا يصل الي الطبقة الثانية .

- التفريغ: Cutting

التفريغ تقنية مستخدمة منذ زمن بعيد، فتستخدم للوحدات الزخرفية ذات التفاصيل الدقيقة، ويجب الالتزام بالحذر والعمل بهدوء حتى يتم الانتهاء من تفريغ التصميم المطلوب تنفيذه ، فهي تقنية تتيح استخدام الثراء الزخرفي واللوني للمشغولة .

- النسيج: استخدام تقنيات وترابك نسجية مع استخدام أشغال الإبرة مثل غرزة الذبابه و غرزة البطانية وهي من الغرز المستخدمة في بنية القناع .

ثالثاً: بقاء أثر التعلم (مفهومه-صوره)

■ مفهوم بقاء أثر التعلم:

عرف بأنه "تحديد مستوى ثابت من الأداء والحكم على مدى الإحتفاظ بهذا المستوى لفترة من الزمن دون ممارسة" (١).

وعرفه حمادة بأنه " استحضار الخبرة إلى الموقف الراهن بعد فترة تعلمها ، كما أنه لا تعلم بدون إحتفاظ أو إختزان في الذاكرة لما تم تعلمه (٢).

كما عرف بأنه " كل ما تبقى لدى المتعلم مما سبق تعلمه في مواقف تعليمية أو ما مر به من خبرات مربية وكلما كان التعلم في الأثر باقياً كان ذلك مؤشراً على كفاءة وجودة العملية التعليمية واعتمادها على الأساليب التي تساعد على ذلك" (٣).

وعرفته عادة بأنه "مقدار ما تبقى من معلومات في الذاكرة طويلة المدى بعد إنقضاء فترة زمنية على إكتسابها" (٤).

■ صور بقاء أثر التعلم (٥):

١. التعرف: وهو تذكر شيء مائل أمام حواسنا كالتعرف على صورة المثلث أو المربع أو الأعداد أنه سبق لحواسنا نقلها إلى الذاكرة .

٢. الإسترجاع: وهو تذكر شيء غير مائل أمام حواسنا مثل إستعادة مفهوم ناتج من خلط اللون من خلال دائرة الألوان .

٣. الإعادة: وهي إعادة القيام بمهارة ما أو إعادة عمل شيء سبق تعلمه .

وإذا واجه الطالب في كل موقف تعليمي مشكلة ما تتطلب أن يتعلم مهارات معينة كان قد تعلمها من قبل ،فإن ذلك سيعوق عملية التعلم، مما ينعكس على بقاء أثر التعلم .

وقد سعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات الطلاب لتحقيق مستوى التمكن والوصول إلى تعلم أفضل ،والعمل على ثبات التعلم لأطول فترة ممكنة .

● إجراءات البحث :

أولاً: تحديد المهارات اللازمة للتشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في الأشغال الفنية، وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية :

١. الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة في مجال الأشغال الفنية مثل دراسة (علي المليجي، ماجدة العجمي، سمر المعداوي، ٢٠١٥م) (٦)، ودراسة (إيمان يوسف

٢٠١٤م) (٧).

٢. متابعة الباحثة للجانب التطبيقي، وذلك لتسجيل بعض مهارات "التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في الأشغال الفنية"، وتم إعداد استمارة تحتوي علي المهارات اللازمة لعينة البحث .

(١) مجدي محمد محمود أمين، مرجع سابق ، ص ٤٦٥ .

(٢) محمد محمود محمد حمادة ، مرجع سابق ، ص ١٩٢ .

(٣) أحمد حسين اللقاني ، علي الجمل (١٩٩٦) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٦٩ .

(٤) عادة عبد الملك عبد السلام (٢٠١٠) : دراسة التفاعل بين خرائط المفاهيم وتوجه الهدف (التعلم/الدرجة) وأثره على تحصيل المفاهيم العلمية وبقاء أثر التعلم لمادة الإقتصاد المنزلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي" ، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ١٧، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة .

(٥) مجدي محمد محمود أمين، مرجع سابق، ص ٤٦٦ .

(٦) علي المليجي، ماجدة العجمي، سمر محمد المعداوي (٢٠١٥): "إمكانية توظيف الخط العربي لعمل مشغولة فنية بالتوليف بين العجائن والخامات"، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٣٨، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة .

(٧) إيمان عبد الودود مصطفى يوسف (٢٠١٤): "مداخل تجريبية لتوليف الخامات في المشغولة الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة"، المؤتمر الدولي الخامس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣. عرض قائمة المهارات علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الفنية، وفي مجال الأشغال الفنية، لتحديد بعض مهارات " التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في الأشغال الفنية" لدى عينة البحث وضبطها موضوعياً، وأجريت التعديلات اللازمة، ملحق (٣) .

ثانياً: إعداد مواد المعالجة التجريبية :

١. إعداد كتيب الطالب، ملحق (٤): به مهارات " التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في الأشغال الفنية" مصاغة وفقاً لإستراتيجية تدريس الأقران، وذلك من خلال ما يلي :

- الإطلاع على توصيف مقرر الأشغال الفنية للفرقة الثالثة .
- الإطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث السابقة في تعليم تقنيات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في مجال الأشغال الفنية مثل دراسة (علي المليجي، ماجدة العجمي، سمر المعداوي، ٢٠١٥م)^(١)، ودراسة (إيمان يوسف، ٢٠١٤م)^(٢) .
- عرض المحتوى العلمي عرضاً مناسباً وصياغته بأسلوب سهل وترتيبه ترتيباً منطقياً .
- أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة كالصور، والرسوم، والنماذج متنوعة .
- عرضه على السادة المحكمين ، ملحق (٨) لضبطه موضوعياً .

٢. إعداد دليل المعلم: خطوات إعداد الدليل كالتالي :

- الهدف من إعداد دليل المعلم .
- محتوى دليل المعلم (ويتضمن مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن) .
- الأهداف العامة والسلوكية .
- تعريف المعلم بإستراتيجية تعلم الأقران .
- الأهمية التربوية لإستراتيجية تعلم الأقران .
- تعريف المعلم بمهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن .
- عرض دليل المعلم على السادة المحكمين لضبطه موضوعياً ، ملحق (٥) .

ثالثاً: تحديد الأسس التي ينبغي مراعاتها عند إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران:

من خلال الإطلاع على المراجع، والبحوث والدراسات لإستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران، مثل دراسة (أحمد الحياي، عمار هندي، ٢٠١١م)^(٣)، و(محمد الديب، 2006)^(٤)، ودراسة (محمد حمادة، 2002)^(٥)، من خلال الإجراءات التالية :

أ. تحديد الطلاب (القرناء/المعلمون)، و(القرناء/المتعلمون) من خلال الخطوات التالية :

١. تحليل نتائج إختبار المهارات الفنية لمشغولة جلدية، ملحق (١) الذي تم تطبيقه على (٢٤٩) طالب من طلاب الفرقة الثالثة، وأوضحت النتائج أن الإرباعي الأعلى من الدرجات المرتفعة للطلاب المتمكنون من أداء مهارات الأشغال الفنية (٦٧) طالب وطالبة ونسبتهم (٢٦,٩%) وذلك بأخذ نسبة ٢٧% من مجموع الطلاب، وكذلك الإرباعي الأدنى من الدرجات المنخفضة للطلاب الذين لم يتقنوا أداء تلك المهارات (٦٧) طالب وطالبة ونسبتهم (٢٦,٩%) من مجموع الطلاب ، ملحق (٢).
٢. تم تحديد الطلاب (القرناء/المعلمين) الذين وافقوا على الإشتراك في تطبيق البحث

(١) علي المليجي، ماجدة العجمي، سمر محمد المعداوي ، مرجع سابق .

(٢) إيمان عبد الودود مصطفى يوسف ، مرجع سابق .

(٣) أحمد محمد نوري الحياي، عمار يلدا كرومي هندي(٢٠١١م): " أثر استخدام تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والإحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، عدد ٢، مجلد ١١، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل .

(٤) محمد مصطفى الديب ، مرجع سابق .

(٥) محمد محمود محمد حمادة ، مرجع سابق .

وعددهم (٢٤) طالب وطالبة، وهم من الإربعاء الأعلى المتمكنون من أداء مهارات الأشغال الفنية، في حين أختير عشوائياً عدد (٢٤) طالب وطالبة من (٦٥) من الطلاب (القرناء/المتعلمون) وهم من الإربعاء الأدنى غير المتمكنون من أداء المهارات الذين يحتاجون إلى تدريس خاص من الطلاب (القرناء/المعلمون).

٣. تدريب (القرناء/المعلمين) على خطوات تعليم (القرناء/المتعلمين) المهارات بالاستعانة بدليل المعلم ليسترشده في تدريس مهارات "التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في الأشغال الفنية" وفقاً لإستراتيجية تدريس الأقران.

٤. يقوم (القرين/المعلم) بتدريس المهارات (للقرين/المتعلم) كل مهارة على حدا.

٥. يقوم (القرين/المتعلم) بممارسة المهارة، وبالإستعانة بكتيب الطالب.

٦. يستخدم (القرين/المعلم) للتغذية المرتدة وإجراءات تصحيح الخطأ (للقرين/المتعلم).

٧. تطبيق الإختبار البعدي لعينة البحث (القرناء/المتعلمين) بتنفيذ مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن في مشغولة مبتكرة.

٨. إعادة تطبيق الإختبار البعدي لعينة البحث (القرناء/المتعلمين) بفترة زمنية مناسبة في حدود ثلاثة أسابيع لقياس بقاء أثر التعلم.

منهج البحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبي.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث قوامها (٢٤) (قرين/متعلم) غير متمكن من أداء المهارة من طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي.

أدوات البحث:

١. إختبار مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن، إعداد الباحثة ملحق (٦)، تم إعداد الإختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من الإختبار:** هدف الإختبار إلى قياس بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وهي (تصميم المشغولة الفنية- أساليب التقنية المنفذة بالخامات والعجائن - التوليف بالخامات والعجائن) لدي عينة البحث.

ب. **خطوات بناء الإختبار:** تبنى البحث في بناء مفردات الإختبار أسئلة عينة العمل وهي من الأسئلة العملية التي تعتمد على حكم المراقبين لتقويم الأداء وإعطاء درجة أو رتبه^(١)

ج. **ضبط الإختبار:** تم عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين من السادة أساتذة التربية الفنية، والأشغال الفنية، في صورة إستطلاع رأي لإبداء الرأي حول النقاط التالية:

جدول (٢) نسب إتفاق المحكمين ببنود تقييم إختبار مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن

إبداء الرأي	الإستجابات	
	مناسب	غير مناسب
وضوح الصياغة اللغوية للإختبار	٢	١
مناسبة المهارات لمستوى طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية	٣	-
يقيس الهدف من الإختبار	٣	-

٢. بطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن، إعداد الباحثة ملحق (٧).

أ. خطوات إعداد البطاقة:

■ **تحديد الهدف من البطاقة** وهو تقييم أعمال عينة البحث في مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن بهدف الحكم علي مستوي أداء الطلاب في مجال الأشغال الفنية (للتشكيل والتوليف بالخامات والعجائن).

(١) فؤاد أبو حطب، أمال صادق، مرجع سابق.

- **طريقة تصحيح البطاقة:** تضمنت البطاقة مهارات تصميم المشغولة الفنية ، ومهارات أساليب التقنية المنفذة بالخامات والعجائن، ومهارات التوليف بالخامات والعجائن، وعدد مهاراتها الفرعية (١٠) مهارات، وتم التصحيح بواسطة ثلاثة مقيمين، وذلك بوضع الدرجة المناسبة لكل مهارة من مهارات البطاقة لكل مهارة ٥ درجات ، لتصبح درجة البطاقة (٥٠) درجة .
 - **صدق البطاقة:** تم حساب الصدق عن طريق عرض البطاقة على السادة المحكمين المتخصصين وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض البنود وحذف بعض البنود غير الملائمة وتم اقرار البطاقة بصورتها النهائية، ملحق (٥) من السادة المحكمين .
 - **ثبات البطاقة:** استخدمت الباحثة إعادة التصحيح (ن=١٠) بعد مضي (١٥) يوم على التصحيح الأول ثم تم حساب معامل الارتباط فيما بين الدرجات في كلتا المرتين حيث بلغ ٠,٨٩ وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد ثبات البطاقة .
- الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث ، تم إجراء ما يلي :**

أ. التطبيق القبلي لأدوات البحث

- تم القيام بتطبيق إختبار مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن علي عينة البحث، في الإسبوع الرابع من شهر فبراير، أربع ساعات .
- تم تطبيق بطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن على نتائج عينة البحث .
- تم تطبيق إستراتيجية التدريس بالأقران بالفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٦/٢٠١٧م وهي من بداية شهر مارس إلى نهايته، وكانت عدد ساعات التدريس الفعلي للتدريس بالأقران ٨ ساعات في أربعة أسابيع بواقع ساعتان كل أسبوع ، أما التطبيق الكلي للتجربة ١٦ ساعة، على عينة البحث ، وذلك وفقاً لما يلي :
- **الدرس الأول:** خصصت لهذه المقابلة ساعتان (الأسبوع الأول) وتم من خلالها : "تصميم المشغولة الفنية"، ملحق (٩) .
- **الدرس الثاني:** خصصت لهذه المقابلة ٤ ساعات (الأسبوع الثاني، الثالث) وتم من خلالها استخدام "أساليب التقنية المنفذة بالخامات والعجائن"، ملحق (٩) .
- **الدرس الثالث:** خصصت لهذه المقابلة ساعتان (الأسبوع الرابع) وتم من خلالها التوليف بالخامات والعجائن، ملحق (٩) .

ج. التطبيق البعدي لأدوات البحث

- تم تطبيق إختبار مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن بعدياً على عينة البحث في الإسبوع الأول من شهر أبريل، في ظروف مشابهة للظروف التي تم فيها تطبيق الإختبار قبلياً .
- تم تطبيق بطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن .
- **المعالجة الإحصائية:** تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات إحصائياً .
- **ثالثاً: نتائج الفروض والتوصيات:**
- **للإجابة عن السؤال الأول وهو:**

- ما مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن اللازمة لطلاب التربية الفنية ؟ تمت الإجابة عنه من خلال إجراءات البحث .
- **للإجابة عن الفرض الأول للبحث وهو:** توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب (القرناء/المتعلمين) في التطبيقين (القبلي-البعدي) لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة الفرض الأول تم ما يلي :

١. مقارنة الفروق بين متوسطات درجات (القرناء/المتعلمين) في التطبيقين "القبلي- البعدي" لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجانن، والجدول التالي يوضح هذه الفروق .

جدول (٣) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وقيمة "z"، ومستوى الدلالة في التطبيقين "القبلي- البعدي" لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجانن لدى (القرناء/المتعلمين)

المهارات	التطبيق	ن	م	ع	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
تصميم المشغولة الفنية	القبلي	٢٤	5.71	.62	4.29	دالة عند ٠,٠٠١
	البعدي		13.97	.53		
أساليب التقنية المنفذة بالخامات والعجانن	القبلي	٢٤	7.58	.65	4.29	دالة عند ٠,٠٠١
	البعدي		18.08	.80		
التوليف بالخامات والعجانن	القبلي	٢٤	5.50	.60	4.30	دالة عند ٠,٠٠١
	البعدي		13.67	.55		
المهارات ككل	القبلي	٢٤	18.54	1.74	4.29	دالة عند ٠,٠٠١
	البعدي		45.72	1.11		

يتضح من خلال جدول (٣) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١) لمجموع مهارات بطاقة تقييم قبل وبعد تطبيق التدريس بالأقران لصالح التطبيق البعدي، كما نلاحظ ارتفاع متوسطات درجات كل مهارة من مهارات بطاقة التقييم في التطبيق البعدي عن متوسطات درجات التطبيق القبلي، مما يشير إلى فعالية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجانن لدى (القرناء/المتعلمين)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات والبحوث مثل دراسة (حمزة عابد، ٢٠١٦م)، ودراسة (أحمد رشوان، عبد الوهاب سيد، هند عبد الحارس، ٢٠١٥م)، ودراسة (مجدي أمين، ٢٠١٠م) التي تؤكد على أهمية إستراتيجية التدريس بالأقران وفعاليتها في التدريس وتنمية المهارات لما تتميز به إستراتيجية التدريس بالأقران من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب حيث تتيح الفرصة لكل (قرين/معلم) يمتلك ويتقن المهارة تعليم (قرين/متعلم) دون المستوى وفقاً لسرعته . كما تتيح للقرين/المتعلم تبادل الخبرات وممارسة مهارة محددة في فترة زمنية محددة حتى يتمكن منها ، وتكوين علاقات إيجابية بينه وقرينه من نفس العمر وفي نفس المرحلة التعليمية لتزيل الحرج فيسأل قرينه دون تردد في إعطاء إجابات خاطئة ، وتسمح له بالانتقال السريع داخل المحتوى على نحو مباشر في تعليمه ، وتقويمه وتوجيهه التوجيه الذي يؤدي إلى تحسين أدائه وعلاج الأخطاء مع إتاحة الفرصة للحصول على تغذية راجعة وفورية .

٢. لقياس فعالية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى (القرناء/المتعلمين)، وذلك باستخدام المعادلة بلاك التالية^(١):
 دلالة الكسب المعدل = (ص - د / س - د) + (ص - س / د - س) .

جدول (٤) دلالة نسبة الكسب المعدل (القرناء/المتعلمين) في التطبيقين "القبلي- البعدي" لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن

المهارة	التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمي (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
المهارة الأولى	القبلي	5.71	١٥	1.44	ذات دلالة
	البعدي	13.97			
المهارة الثانية	القبلي	7.58	٢٠	1.38	ذات دلالة
	البعدي	18.08			
المهارة الثالثة	القبلي	5.50	١٥	1.40	ذات دلالة
	البعدي	13.67			
المهارة الكلية	القبلي	18.54	٥٠	1.40	ذات دلالة
	البعدي	45.72			

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة الكسب المعدل للمهارة الأولى تساوي 1.44، وللمهارة الثانية تساوي 1.38، وللمهارة الثالثة تساوي 1.40، وللمهارة الكلية لبطاقة التقييم تساوي 1.40، وبالتالي فإن هذه النسب تدل على فاعلية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى (القرناء/المتعلمين) .

٣. لمعرفة حجم تأثير استخدام التدريس بالأقران في تنمية مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى الطلاب (القرناء/المتعلمين)، وذلك باستخدام $r = z / \sqrt{n}$ ، والجدول التالي يوضح قيمة "Z"، وحجم التأثير .

جدول (٥) قيمة "Z"، قيمة r، وحجم تأثير التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى (القرناء/المتعلمين)

حجم التأثير	قيمة "Z"	المهارة
0.6 كبير	4.29	الدرجة الكلية لمهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن

(١) عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٦): الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب، ص ٧٧ .

يتضح من الجدول (٥) أن حجم تأثير التدريس بالأقران في تحسين مستوى التمكن من مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى العينة يساوي (٠,٦)، وهو معدل كبير، وهذا يدل على أن استخدام إستراتيجية التدريس بالأقران أسهم في تحسن أداء المهارات لدى عينة البحث .

للإجابة عن الفرض الثاني للبحث وهو: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (القرناء/المتعلمين) في التطبيقين (البعدي-المتبعي) لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن، وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم ما يلي :

١. مقارنة الفروق بين متوسطات درجات (القرناء/المتعلمين) في التطبيقين "البعدي-المتبعي" لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن، والجدول التالي يوضح هذه الفروق .

جدول (٦) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وقيمة "z"، ومستوى الدلالة في التطبيقين "البعدي-المتبعي" لبطاقة تقييم مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى (القرناء/المتعلمين)

المهارات	التطبيق	ن	م	ع	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
تصميم المشغولة الفنية	البعدي	٢٤	13.97	.53	0.74	غير دالة
	المتبعي		13.93	.58		
أساليب التقنية المنفذة بالخامات والعجائن	البعدي	٢٤	18.08	.80	.11	غير دالة
	المتبعي		18.10	.94		
التوليف بالخامات والعجائن	البعدي	٢٤	13.67	.55	0.56	غير دالة
	المتبعي		13.70	.56		
المهارات ككل	البعدي	٢٤	45.72	1.11	0.070	غير دالة
	المتبعي		45.72	1.10		

يتضح من خلال جدول (٦) عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات التطبيقين البعدي والمتبعي لمجموع مهارات بطاقة تقييم حيث أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً، كما نلاحظ عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات كل مهارة من مهارات بطاقة التقييم في التطبيق البعدي والمتبعي، مما يشير إلى أثر التدريس بالأقران وفعاليتها المستمرة وبقاء أثره بعد ثلاثة أسابيع وهي الفترة ما بين التطبيقين البعدي والمتبعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات والبحوث مثل دراسة (محمد إبراهيم، ثريا شعلان، هناء جمال الدين، ٢٠١٦م)، ودراسة (أحمد الحياي، عمار هندي، ٢٠١١م)، ودراسة (هويدا السيد، ٢٠١٢م) على أن التدريس بالأقران كان له الأثر في جذب إنتباه الطلاب للمحتوى التعليمي، وتعزيز عملية التعلم مما أدى إلى توفير فرصة أكبر للتعلم، والإحتفاظ بالمهارات وإسترجاعها بعد فترة من الزمن، وذلك يرجع إلى ثراء الوسائل بدليل المعلم وكتيب الطالب وعرض تفاصيل خطوات كل مهارة

بالصور، الرسوم التوضيحية مع الشرح المبسط، وتوفير بيئة تعليمية نشطة تقوم على ممارسة المتعلم للمهارة والتمكن منها من خلال تدريب القرين لقرينه لخطوات تنفيذ المهارة وتوجيهه في كل خطوة أسهم بفعالية في تنمية المهارة والإحفاظ بها حتى مضي فترة من الوقت، وهو ما أكدت عليه دراسة (أسامة عبد العزيز، صلاح المحمدي، ٢٠١٧م)، ودراسة (إبراهيم محمد، ٢٠١١م) أن تقديم المعلومات والمهارات في صورة مرئية ولفظية أبقى أثراً من اللفظية فقط، وتفاعل الطلاب النشط باستخدام الأدوات المحسوسة التي يمارسها الطلاب بأنفسهم أفضل وأبقى أثراً من المعلومات التي يكتسبها بطرق العرض اللفظي .

التوصيات :

١. الإهتمام بتطبيق إستراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها التدريس بالأقران لفاعليتها في التعليم، وبقاء أثر التعلم لأطول فترة .
٢. إستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران حيث لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة، وتجربتها في مجالات التربية الفنية التطبيقية لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب والتمكن من المهارات الفنية المتنوعة .
٣. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل غير تقليدية لمعلمي التربية الفنية، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات للتعرف على كل ما هو جديد من إستراتيجيات تدريسية كالتدريس بالأقران لتطوير أدائهم من خلال ممارسة الأساليب الحديثة في التدريس .

قائمة المراجع

١. إبراهيم محمد علي (٢٠١١م): "أثر استخدام اللوحة الهندسية Geoboard في تدريس هندسة المتجهات على بقاء أثر التعلم لطلاب الصف الثاني ثانوي طبيعي، مجلة علم التربية، عدد ٣٦، مجلد ١٢، ص ص ٣٧٥-٤٦٦ .
٢. أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (١٩٩٦): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة ، عالم الكتب .
٣. أحمد محمد علي، عبد الوهاب هاشم سيد، هند مكرم عبد الحارس (٢٠١٥م): "فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بأسسيوط، عدد ١، مجلد ٣١، كلية التربية، جامعة أسسيوط ، ص ٢٤٩-٢٧٨ .
٤. أحمد محمد علي رشوان، عبد الوهاب سيد، هند عبد الحارس (٢٠١٥م): "فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بأسسيوط، عدد ١، مجلد ٣١، كلية التربية، جامعة أسسيوط ، ص ص ٢٤٩-٢٧٨ .
٥. أحمد محمد نوري الحياي، عمار يلدا كرومي هندي (٢٠١١م): "أثر استخدام تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والإحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، عدد ٢، مجلد ١١، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ص ص ٣٦-١ .
٦. أسامة إسماعيل عبد العزيز، صلاح مضي المحمدي (٢٠١٧م): "أثر استخدام الآلة الحاسبة البيانية (ex Nspire-Ti) على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي وبقاء أثر التعلم"، مجلة تربويات الرياضيات ، عدد ١، مجلد ٢٠، ص ص ٩٦-٥٦ .
٧. إيمان عبد الودود مصطفى يوسف (٢٠١٤م): "مداخل تجريبية لتوليف الخامات في المشغولة الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة"، المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ص ٢٤-١ .
٨. جمال سليمان عطية (٢٠٠٤م): "فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ٩٦، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٢٨-٣٠ .
٩. حمزة عايد سليمان (٢٠١٦م): "فاعلية برنامج معتمد على تعليم الأقران في تنمية مهارات الرياضيات لدى عينة ذوي صعوبات التعلم" ، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث ، عدد ٢، مجلد ٢، ص ص ١٧-١ .
١٠. جورج سانتيانا (١٩٧١): الإحساس بالجمال، ترجمة: أحمد مصطفى بدوي ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
١١. شعبان حسن علي (٢٠١٥م): "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران على إتقان المهارات الفنية لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية"، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٤٠، أكتوبر، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، ص ص ١٨١-٢١٢ .
١٢. عبدالله خميس علي أمبوسعيدي، سليمان محمد سليمان البلوشي (٢٠١٤م): "أثر استخدام إستراتيجية حل المشكلات بالأقران في إكتساب المفاهيم الوراثية وتعديل التصورات البديلة لدى طالبات الصف الثاني عشر بسلطنة عمان"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد ٢، مجلد ١٠، ص ص ١٣٣-١٤٤ .

١٣. عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٦): الإحصاء البارامترى واللابارامترى فى اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة، عالم الكتب .
١٤. عصام فارس (٢٠١٠) : التعليم الذاتى منهجة القراءه والتربية ، عمان، دار عمان للنشر والتوزيع .
١٥. علا محمد زكي الطيباني (٢٠١٠) : " فعالية التدريس بالأقران فى تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون المدمجين" ، مجلة الطفولة والتربية ، مجلد ٢ ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ص ص ٣١١ - ٣٩٢ .
١٦. علاء محسن كبيش (٢٠١٣): "الخامات غير التقليدية فى تركيب الشكل النحتي المعاصر" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
١٧. علي المليجي، ماجدة العجمي، سمر محمد المعداوي (٢٠١٥): "إمكانية توظيف الخط العربي لعمل مشغولة فنية بالتوليف بين العجائن والخامات" ، مجلة بحوث التربية النوعية ، عدد ٣٨ ، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، ص ص ١٢١ - ١٤٤ .
١٨. غادة عبد الملك عبد السلام (٢٠١٠) : دراسة التفاعل بين خرائط المفاهيم وتوجه الهدف (التعلم/الدرجة) وأثره على تحصيل المفاهيم العلمية وبقاء أثر التعلم لمادة الاقتصاد المنزلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي" ، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ١٧ ، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص ص ١٩٤-٢١٨ .
١٩. فؤاد أبو حطب ، أمال صادق (٢٠١٠) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢٠. مجدي محمد محمود أمين (٢٠١٠) : " فعالية إستراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة التربية الفنية وفي إنتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة" ، المؤتمر السنوي العربي الخامس ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ص ص ٤٦٣-٤٦٤ .
٢١. محمد إبراهيم الدسوقي، ثريا أحمد شعلان، هناء محمد جمال الدين (٢٠١٦م): "أثر نمط الإبحار الهرمي بالكتاب الإلكتروني على تنمية المهارات المعرفية على بقاء أثر التعلم فى مادة تكنولوجيا الشبكات لدى طلاب معهد الكمبيوتر بالعراق" ، مجلة العلوم التربوية ، عدد ٤ ، مجلد ٢٤ ، ص ص ٣١-٥٢ .
٢٢. محسن علي عطيه (١٤٢٩هـ): الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس الفعال ، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع .
٢٣. محمد عبد التواب أبو النور، أمال جمعة عبد الفتاح، سامية محمد محمود، جمال فرحات (٢٠١٢): "فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس الأقران فى تنمية المهارات الأساسية فى اللغة العربية لدى طلاب كلية التربية غير المتخصصين وإتجاهاتهم نحو إستخدام الإستراتيجية" ، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ص ٢٨-١ .
٢٤. محمد محمود محمد حمادة (2002) " فعالية استراتيجيات الأقران فى تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات وفى إنتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان" ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، عدد 83، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ١٨٧-١٨٨ .
٢٥. محمد مصطفى الديب (2006) : إستراتيجيات معاصرة فى التعلم التعاوني، القاهرة، عالم الكتب .
٢٦. محمود البسيوني (١٩٥٥م) : الفن والتربية الفنية، دار المعارف، القاهرة .

٢٧. محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣): التعلم، القاهرة، الانجلو المصرية.
٢٨. هويدا سعيد عبد الحميد السيد (٢٠١٢): "أثر إختلاف تصميم سقالات التعلم في بيئات
التعلم الجوال على بقاء أثر التعلم"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد
١٨٩، ص ٥٥٠.

1. Flisher, A. & Mathews,C.(2011): "Evaluation of a South African Adolescent Peer Education Program to Promote Sexual and Reproductive Health",Nov,15(8).
2. Herring-Harrison, T,J. Gardner, R. Lovelace, T. (2007). Adapting PeerTutoring for learning who Are Deaf or Hard of Hearing, Intervention in school and Clinic,(43) 2, 82- 87.
3. Chao, Lee(2010): "The effect of learning motivation ,total quality teaching and peer-assisted learning on study achievement empirical analysis from vocational universities or college students in taiwan",The Journal of Human Resource and Adult Learning, Vol. 6, N.2,December.
4. Metzger, Phil2010 : The North Light Artists Guide To Materials & Techniques, Cincinnati :North Light Books.
5. Nazzal,A.(2002), "Peer-tutoring and a trisk students aexploratong Study", Action in teacher Education, 24.(1), p.p 68-80.
6. Shamir,A.Tmar,L.(2007): "Peer Mediation Intervention for Scaffolding self-regulated learning among children with learning disabilities", European Journal of Special Needs Education ,Vol. 22, No..3,P. 255-273.